

## 93 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

### كفارة المجلس (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

00:00:00

كفارة المجلس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال  
قبل ان يقوم من مجلسه ذلك - 00:00:24

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذى وعنہ رضي الله  
عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

ما من ما من قوم ما من قوم يقومون من مجلس من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه  
ابو داود - 00:00:59

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي  
وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:19

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد كفارة المجلس الاصل  
في المجالس ان تحفظ وتصان من - 00:01:37

اللغط والكلام السيء والقول الباطل والهجر من القول الاصل ان تصام من ذلك كله وان يحرص المرء على ان يعمرها بالكلام المفيد  
والقول الطيب والموعظة الحسنة عليه في كل مجلس - 00:02:05

ان يتذكر ان مجالسه وكلماته مسطرة في اعماله وان الله سبحانه وتعالى سوف يحاسبه على ما يقول ان خيرا فخير وان شرا فشر  
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:02:35  
الاصل في المجالس ان تحفظ وان تصان من السوء ومما لا يليق من القول وايضا ان تشغل بالذكر او ان يكون فيها نصيب من  
الذكر لله سبحانه وتعالى - 00:03:02

ولهذا جاء في هذا الحديث حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا  
قاموا عن مثل جيفة حمار - 00:03:22

وكان لهم حسرة اي ندامة يوم القيمة قوله الا قاموا عن مثل جيفة حمار من المعلوم ان الذين يقومون من مجلس في جيفة حمار ما  
الذي سيحصل لهم في مجالسهم اذا جلسوا فعلا اناس على جيفة حمار - 00:03:43

لا يحصلون في مجالسهم ذلك الا الروائح الكريهة والمنظر القبيح ولا يقومون الا بندامة من جلوسهم في ذلك المجلس. اذتهم تلك  
الرائحة واذاهم ذلك المنظر فمثلهم تماما اولئك الذين يقومون بمجلس ليس فيه ذكر الله ليس فيه الا اللغط والباطل - 00:04:10  
الكلام الذي هو اثم مما يضر صاحبه في الآخرة ويورثه الحسرة الندامة ولما كان فالانسان لا يسلم في شيء من مجالسه لا يسهم في  
شيء من مجالسه من شيء من ربما التقصير او النقص - 00:04:33

فـعـلـهـاـ اـهـبـةـ ـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ نـبـوـتـهـ وـسـلـمـهـ اـنـهـ قـالـ ـ00:05:06-

من جلس في مجلس فكثرا فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتهب الباقي الا غفر له ما كان - 00:05:39

في مجلسه ذلك وروى ايضا ابو بربعة الاسلامي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سحانك اللهم واحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:05:56

استغفرك واتوب اليك و هذه الكفاره التي تستحب في نهاية المجلس بعض اهل العلم استنبط الدليل عليهما من اخر سورة الطور قول الله سبحانه وتعالى، وسجح محمد ربك حين تقوم 00:06:12

فجماعة من المفسرين اه تأولوا قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم اي حين تقوم من مجلسك بان يقول كفارة المجلس بان يقول كفارة المجلس وهذا يفيد ان هذه لا تتمد ان التسبيح - 00:06:36

على هذا الفهم مشروع في كل مجلس حتى لو كان مجلس ذكر او مجلس علم او مجلس خير آآ يشرع ان ان يقول في خاتمه هذا الذكر وليس خاصا - 00:07:02

بالاذكي بالمجالس التي وجد فيها شيء من اللغط او حتى لو المجلس من اوله الى اخره هو في علم وتعليم وذكر لله. يشرع ان يقال في ، خاتمت هذه الكفاردة ولهذا ثبت في آآ - 00:07:19

سنن النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسألت  
فسألته عن الكلمات فقال، ان تكلم بخبر - 00:07:39

فهذا الحديث يفيد ان هذه الكفاراة تشرع في كل مجلس حتى لو كان - 00:07:57

المجلس اه مجلس اه ذكر لله سبحانه وتعالى هنا انبه الى الى امر قد يسيء بعض الناس اه في فهم هذا الحديث قد يصيّب بعض الناس في فهم هذا الحديث - 00:08:12

اه من حيث ان بعضهم يظن ان له ان يتكلم في المجلس بما شاء ثم هذه الكفاره في الاخر تمحو عنه ما كان من خطأ فيه ومن المعلوم - 00:08:42

ان الذي يكون في المجالس من من كلام هو على نوعين او ما يكون من من خطأ في المجالس هو على نوعين نوع آآكبائر وعظام مثل النسمة والساخرة والغبية - 00:09:09

البلوغ في اعراض الناس تعيي عليهم في انفسهم فيها اه اعراضهم فهذه هذا النوع من الالخطاء في المجالس كفارة المجالس كفارة  
المجلس، لا تكفر آما كان هي، الا ذلك المجلس، من اه من لغط فيه غيبة ونميمة وفيه سخرية - 00:09:39

الدليل قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:10:27

والجامعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر ومن المعلوم ان الصلوات الخمس اعظم من قول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد  
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 06:11:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تغشي، الكبائر - 18:11:00

ولهذا ينبغي ان يتبع الكبائر مثل الغيبة والنميمة والسخرية واللعن والشتم والواقعة في الاعراض لا يقول قائل ان هذا الحديث يدل على ان الانسان يجلس في المجلس ويغتاب من اراد وينم وبهذا ويسمى - 00:11:32

ثم يقول فيها خاتمة المجلس هذه الكفارة يكفر ما كان مني من خطأ في ذلك المجلس كبائر لابد فيها من توبة وإذا كانت اثارها

متعدية لابد من محو ذلك الاخير - 00:11:49

فإذا كان مثلاً نعم فما وقع عداوة بين اثنين او تاب فشحن الصدور على احد المسلمين لا يكفي ان يقول اتي بهذه الكفاره وينتهي الامر  
هذا الكبار لابد فيها من توبة الى الله هذا جانب مهم لابد ان ينتبه له - 00:12:05

النوع الثاني الصغار صغائر الذنوب واللهم مما لا يتعدى باثره على الغير فهذا يكفره هذا الدعاء عند القيام وعلى كل الاصل ان يصون  
المرء مجلسه من الاثام والذنوب وان يحرص - 00:12:22

ايضا على ختم هذا المجلس بهذا الذكر العظيم المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا كما تقدم هذا الذكر لا يختص بالمجالس  
التي وجد فيها بل يتناول كل مجلس حتى المجلس الذي - 00:12:43

اوه عمر بذكر الله سبحانه وتعالى قد تقدم حديث عائشة في هذا وايضا جاء في الحديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:04

من قال سبحان الله وبحمده سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك من قالها في مجلس ذكر كانت  
كالطابع يطبع عليه ومن قال في مجلس لغو كانت كفارة له - 00:13:19

اوه بهذه الكفاره ينتهي ايضا هذا المجلس نسأل الله الكريم ان يتقبل منا اجمعين وان يوفقنا لكل خير وبمناسبة هذا العيد المبارك  
اجدها فرصة آئتمنة ان اهنى الجميع بهذا العيد - 00:13:36

واسأل الله عز وجل ان يتقبل منا اجمعين اه صالح الاعمال وان يعيده علينا هذا العيد اعواما عديدة وازمنة مديدة ونحن بصحة  
وعافية وامن وایمان واسأله سبحانه وتعالى ان يكشف - 00:14:02

عن المسلمين ما نزل بهم من ضر وبلاء وشدة ولهواء وان يجعل ذلك الذي نزل كفارة وتحميساً بمنه وكرمه وان يصلح احوالنا اجمعين  
وان يهدينا اليه صراطاً مستقيماً انه تبارك وتعالى سميع الدعاء - 00:14:23

وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته - 00:14:47